

كرامات الإمام الحسين(ع) بعد مقتله من مصادر سُنية

<"xml encoding="UTF-8?>



وردت كثير من الروايات في مصادر أهل السنة تتحدث عن بعض الظواهر الكونية ، والحوادث ، والفتن ، التي ظهرت عقب مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) ، أسفًا وحزنًا عليه ، ونذكر منها :

أولاًً : ما روي من أن السماء صارت تمطر دمًا :

عن أم حكيم قالت : قُتِلَ الحسين وأنا يومئذ جويرية ، فمكثت السماء أيامًا مثل العلقة (رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح) .

ثانيًاً : ما روي من كسوف الشمس :

عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي انكسَّت الشمس كسفَّة حتى بدت الكواكب نصف النهار ، حتى ظنَّتْ أنها هي ، أي : القيامة (رواه الطبراني وإسناده حسن) .

ونقل ذلك أيضًا السيوطي في تاريخ الخلفاء / ٢٠٧ ، وأرسله إرسال المسلمين ، فقال : ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة ، والكواكب يضرب بعضها بعضاً ، وكسفَت شمس ذلك اليوم ، واحمرَّت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله .

ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله .

ثالثاً : ما ورد في الدم الذي ظهر على الجُدر :

قال حصين : فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة ، كأنما تلطفت الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع (رواه الطبراني في تاريخه ٤ / ٢٩٦) .

رابعاً : ما رفع حجر إلا وجد تحته دم :

عن الزهري قال : قال لي عبد الملك أي واحد أنت إن أعلمني أي علامة كانت يوم قتل الحسين .

فقلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط .

فقال لي : إني وإياك في هذا الحديث لقرينان (رواه الطبراني ورجاله ثقات) .

وعن الزهري قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح) .

وروى ذلك الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، والبيهقي في (دلائل النبوة) وأبو نعيم الأصفهاني في (معرفة الصحابة) .

خامساً : ذبحوا جزوراً فصار كله دماً :

عن دويد الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين انتهبت جذور من عسكره ، فلما طبخت إذا هي دم (رواه الطبراني ورجاله ثقات ، ورواه أبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة) .

سادساً : الفتن والحوادث الغريبة :

قال ابن كثير في تاريخه ٨ / ٢٢٠ : وأما ما روي من الأحاديث والفتون التي أصابت من قتلها فأكثرها صحيح ، فإنه قل من نجا من أولئك الذين قتلوا من آفة وعاهة في الدنيا ، فلم يخرج منها حتى أصيب بمرض ، وأكثرهم أصابه الجنون (رواه الطبراني ورجاله رجال صحيح) .

وقال في ٦ / ٢٥٩ : وقد روى حمّاد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمارة ، عن أم سلمة ، أنها سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن علي ، وهذا صحيح .